

واقع صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية - دراسة تحليلية لصادرات الصناعة الغذائية الجزائرية خلال  
الفترة الممتدة (من 2012 الى 2021)

**The reality of the Algerian food industry's exports - an analytical study of the  
Algerian food industry's exports during the period (from 2012 to 2021)**

بن حيار محمد<sup>1</sup>، شيبوي سليم<sup>2</sup>

المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة(الجزائر)، Bendjjar09mohamed@gmail.com<sup>1</sup>

المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة(الجزائر)، salimcheboui92@gmail.com<sup>2</sup>

تاريخ النشر: 2022/12/01

تاريخ القبول: 2022/10/26

تاريخ الاستلام: 2022/09/14

**ملخص:** يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على حجم وتطور صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية حسب كل شعبة من شعب الصناعة الغذائية، بالاستعانة بالبيانات التي يوفرها مركز التجارة العالمية والخاصة بالفترة الممتدة من 2012-2021، والتي قمنا بعرضها وتحليلها بالاستعانة بالإحصاء الوصفي وبعض مقاييس النزعة المركزية. حيث أثبتت الدراسة ان العديد من صادرات منتجات الصناعة الغذائية تشهد تذبذب من سنة الى أخرى وتفتقد للثبات في قيمة صادراتها.

**كلمات مفتاحية:** الصناعة الغذائية، صادرات الصناعة الغذائية، الإحصاء الوصفي.

تصنيف JEL: XN1، XN2.

**Abstract:**

This research aims to highlight on the size and development of the Algerian food industry exports according to each division of the food industry, using the data provided by the World Trade Center for the period from 2012-2021, which we presented and analyzed with the descriptive statistics and some measures of central tendency. The study proved that many exports of food industry products fluctuate from year to year and lack stability in the value of their exports.

**Keywords:** food industry; food industry exports; descriptive statistics.

**Jel Classification Codes :** XN1, XN2.

## 1. مقدمة

تعتمد الجزائر بشكل كبير في تمويل خزينتها من العملة الصعبة على المحروقات، حيث ان مصير استقرار الاقتصاد الوطني والثبات في الميزان التجاري مرهون بثبات أسعار المحروقات، للخروج من هذه المعضلة، لابد من تنويع صادرات البلد، ولعل أبرز الصناعات التي يمكن ان نعول عليها هي الصناعة الغذائية، بحكم ما تتوفر عليه من خصائص، كعدم تطلبها لتكنولوجيات عالية ورأسمال كبير هذا من جهة، بالإضافة لما تمتلكه الجزائر من ضخمة المساحة والمناخ المعتدل من جهة اخرى

تعتبر الصناعات الغذائية أحد أبرز قطاعات النشاط الاقتصادي من حيث الأهمية الاستراتيجية التي تلعبها في تحقيق الامن الغذائي والرفاه للبلد، كما يمكن الاستفادة منها في جانب التجارة الخارجية لتوفير العملة الصعبة والرفع من الصادرات خارج قطاع المحروقات، ولتحقيق هذا لابد ان تحقق صادرات الصناعة الغذائية قفزات مستمرة من حيق قيمة مشاركتها في التجارة الخارجية للبلد.

من خلال ما تطرقنا اليه يمكن طرح الاشكال الإشكالية الآتية: ما هو واقع صادرات المواد الغذائية

الجزائرية ونسب تطور كل فرع؟

للإجابة على هذه الإشكالية وجب علينا طرح مجموعة من الفرضيات والتي تتمثل في:

- حققت صادرات المواد الغذائية قفزات نوعية خلال فترة الدراسة
- تعرف صادرات المواد الغذائية استقرار في نسب التطور خلال فترة الدراسة
- تعتبر صادرات المواد الزراعية من الفواكه من بين المواد الأكثر استقرار في عملية التصدير.

وللإجابة على هذه التساؤل قمنا بجمع بيانات صادرات الجزائر من المواد الغذائية للفترة الممتدة من 2012 الى 2021، وقمنا بتحليل هذه البيانات وعرضها في شكل جداول من اجل الوقوف على تطور كل فرع من فروع الصناعة الغذائية.

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على صادرات المواد الغذائية وإبرازها على انها مورد مهم

للعلة الصعبة، وإمكانية التعويل عليها لترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات.

**2- الصناعة الغذائية:** سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة للصناعة الغذائية في الجزائر، من خلال إبراز

أهم المحطات التي مرت بها منذ الاستقلال، بالإضافة إلى تحديد الأنشطة التي تنضوي تحتها في إطار إعادة

التصنيف الجديد، وتقديم الإحصائيات الضرورية الخاصة بحجم صادرات الصناعة الغذائية خلال الفترة المدروسة..

## 2-1 تعريف الصناعة الغذائية

هو الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الزراعية وفقا لمعايير معينة، من أجل الإبقاء على المنتجات الغذائية صالحة للاستهلاك لأطول مدة ممكنة، بفضل طرق التحويل، الحفظ، التصبير، التكييف والاستعمال تماشيا مع الشروط الجيدة للاستهلاك والتي يفرضها التطور الحضاري (حاج، 2019، صفحة 123)

تقوم الصناعة الغذائية بتحويل المنتجات الزراعية من اجل توفيرها بالكمية، الطريقة والوقت المناسب، يكون هذا من خلال توظيف التقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي.

## 2-2 أهمية الصناعة الغذائية في العالم

تلعب الصناعة الغذائية دورا محوريا في النظام الغذائي للعالم، حيث انها تتصرف بمخرجات النظام الزراعي، حيث انها تمثل أحد أبرز الأنشطة الاقتصادية عالميا سواء من حيث حجم وقيمة التبادل او من حيث الأهمية الاستراتيجية لاستقلال الشعوب.

كما ان الصناعة الغذائية تعتبر في العديد من الدول قاطرة النظام الاقتصادي، مثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وحتى العديد من الدول الناشئ كالبرازيل ودول جنوب شرق آسيا التي تولي اهتمام كبير للصناعة الغذائية والسعي الى غزو الأسواق الأجنبية من خلال شركاتها الناشطة في المجال (الحميد، 2019، صفحة 141)

## 3-1 الصناعة الغذائية في الجزائر

تعتبر الصناعة الغذائية من بين فروع الصناعة الأكثر أهمية في الجزائر، بسبب كونها صناعة استراتيجية خاصة بالأمن الغذائي للبلد، مرت الصناعة الغذائية بالكثير من المحطات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، كما عرفت أيضا تحولات من خلال هيكلتها وتسييرها، سنحاول ان نسلط الضوء على ابر النقاط الخاصة بالصناعة الغذائية في الجزائر. (أحمد، 2019، صفحة 186)

## 3-2 هيكلية الصناعة الغذائية في الجزائر

عرفت الصناعة الغذائية في الجزائر العديد من المحطات، كان أولها بعد الاستقلال من خلال مشاريع وبرامج محتشمة، كان الهدف الأساسي منها حل مشكل البطالة عن طريق الاستثمار في الصناعات ذات

اليد العاملة الكثيفة، كما ان الصناعة الغذائية شهدة تطور من خلال هيكلتها. (ناصر، 2017، صفحة 102)

في بداية السبعينيات من القرن الماضي عرفت الجزائر توجهها اشتراكيا وأرست قواعد الصناعة، برز في هذه المرحلة إنشاء قاعدة للصناعة الغذائية عمومية التسيير، يضم في هيكله 5 شعب بمجموع 11 مؤسسة: - المؤسسة الوطنية للسكر؛ المؤسسة الوطنية للمواد الدسمة؛ ثلاث مؤسسات للمياه المعدنية؛ خمس مؤسسات تابعة للرياض، مسؤولة عن تحويل القمح الصلب واللين؛ الشركة الوطنية للتبغ والكبريت. إلا ان هذه المرحلة لم تشهد أي تطور ملحوظ للصناعة الغذائية بسبب توجه الحكومة نحو الصناعات الثقيلة، بالإضافة إلى الدعم الضئيل الذي كان موجه لها.

تلت هذه المرحلة مرحلة أخرى تعرف بإعادة الهيكلة سنة 1996 حيث أوكلت فرع الصناعة الغذائية لمجمع هولدينغ الذي قام بتقسيم فرع الصناعة الغذائية إلى قسمين: القسم الأول يتمثل في مجمع الصناعات الغذائية القاعدية ويضم: فرع الحليب، فرع الحبوب، فرع النباتات؛ القسم الثاني يتمثل في مجمع الصناعات الغذائية الفرعية ويضم: فرع المشروبات، فرع الدواجن، فرع التبريد. (ليندة، 2019، صفحة 113)

مرت الصناعة الغذائية بمحطة أخرى سنة 2001 حيث صدر قرار يتضمن تنظيم، تسيير، وخصوصة المؤسسات الاقتصادية العمومية، ومن هنا بدأ الانتقال من الاعتماد على القطاع العام إلى الاعتماد على القطاع الخاص في هذه الصناعة. (ليندة، 2019، صفحة 114)

### 3-3 التصنيف الجزائري للأنشطة

قامت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة سنة 2006 بمراجعة تسمية الأنشطة والمنتجات حول العالم، حيث أقرت تصنيفين، تصنيف خاص بالأنشطة، وتصنيف خاص بالمنتجات، وهو الذي أدى بالاتحاد الأوربي إلى تكييف نفسه بسرعة مع التصنيف الدولي الجديد سنة 2008، كما دفع هذا أيضا بالدول المغاربية سنة 2009 إلى تبني التصنيف الجديد للأنشطة وللمنتجات.

هو نفس التصنيف الذي تبنته الجزائر، حيث ان التصنيف الجزائري للأنشطة NAA (Nomenclature.Algerienne.des.Ativites) الحالي الذي يحتوي على 21 قطاع و88 فرع و656 شعبة، جاء وفقا ليطماشى مع النظام العالمي الحالي، خلافاً للنظام السابق الذي كان يعرف نقص كبير وتداخلاً في الأنشطة. (ONS, 2022)

## واقع صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية - دراسة تحليلية لصادرات الصناعة الغذائية الجزائرية

تسمح هذه التصنيفات بترتيب الأنشطة والمنتجات وذلك من اجل تقديم الإحصائيات اللازمة، وتسهيل قياس الأداء الاقتصادي، تسعى الأمم المتحدة لتوحيد هذه المصطلحات حتى تتمكن الشركات العابرة للحدود الدولية من التزود بكل الإحصائيات اللازمة وفق نظام واحد.

### 3-4 شعب فرع الصناعة الغذائية

تعتبر الصناعة الغذائية فرع من قطاع التصنيع، حيث يتضمن فرع الصناعة الغذائية مجموعة من الشعب، كل شعبة تحتوي على عدة أنشطة، ملخص كل هذا في الجدول الموالي  
الجدول رقم (01): الشعب المكونة لفرع الصناعة الغذائية

رقم الشعبة	الشعب	رقم النشاط	الأنشطة
10.1	تحويل اللحوم وحفظها وإعدادها	10.11	- تحويل وحفظ لحوم الجزار
		10.12	- تحويل وحفظ لحوم الدواجن
		10.13	- تحويل منتجات قائمة على اللحوم
10.2	تحويل وحفظ الأسماك القشريات والرخويات	10.20	- تحويل وحفظ الأسماك والقشريات والرخويات
10.3	تحويل وحفظ الفاكهة والخضروات	10.31	- تحويل وحفظ البطاطس
		10.32	- تحويل وحفظ الطماطم
		10.33	- صناعة عصير الفواكه والخضر
		10.34	- تحويل وحفظ الخضر والفواكه الأخرى
10.4	صناعة الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية	10.41	- صناعة زيت الزيتون
		10.42	- صناعة الزيوت والدهون الأخرى
		10.43	- صناعة المارجرين والدهون المشابهة للأكل
10.5	تصنيع منتجات الألبان	10.51	- صناعة الحليب السائل والمنتجات الطازجة الأخرى
			- صناعة الجبن
		10.52	- صناعة منتجات الألبان الأخرى
		10.53 10.54	- صناعة الأس كريم والمثلجات
10.6	معالجة الحبوب، تصنيع منتجات النشا	10.61	- معالجة الحبوب
		10.62	- صناعة منتجات النشا
10.7	صناعة الخبز والحلويات والعجائن الصناعية	10.71	- المخازير والحلويات
		10.72	- الحلويات الطازجة والحصرية

10.73	- صناعة الحلويات التقليدية		
10.74	- صناعة البسكويت والحلويات، والحلويات المحفوظة		
10.75	- صناعة العجائن والكسكس		
10.81	- صناعة السكر	صناعة منتجات غذائية أخرى	10.8
10.82	- صناعة الكاكاو، الشوكولاتة والسكريات		
10.83	- معالجة القهوة والشاي		
10.84	- صناعة التوابل والبهارات		
10.85	- صناعة الوجبات الجاهزة		
10.86	- صنع مستحضرات غذائية متجانسة أو أغذية حمية		
10.89	- صناعة المنتجات الغذائية الأخرى الغير مصنفة في موضع آخر		
10.91	- صناعة الأعلاف لحيوانات المزرعة	صناعة الأعلاف	10.9
10.92	- تصنيع أغذية الحيوانات الأليفة		

المصدر: office national des statistiques Nomenclature Algerienne des ativities p.p :

09-10

يمثل الجدول السابق الشعب المكونة لفرع الصناعة الغذائية، حيث تنقسم إلى تسعة شعب هي شعبة تحويل اللحوم وحفظها وإعدادها، شعبة تحويل وحفظ الأسماك القشريات والرخويات، شعبة تحويل وحفظ الفاكهة والخضروات، شعبة صناعة الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية، شعبة تصنيع منتجات الألبان، شعبة معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا، شعبة صناعة الخبز والحلويات والعجائن الصناعية، شعبة صناعة منتجات غذائية أخرى، شعبة صناعة الأعلاف.

نلاحظ من خلال الجدول السابق غياب المشروبات، حيث ان صناعة المشروبات تعتبر ضمن هذا التصنيف فرع مستقل لوحده، وهو فرع تابع أيضا إلى قطاع التصنيع يلي فرع الصناعة الغذائية مباشرة في قائمة التصنيف الجزائري للأنشطة.

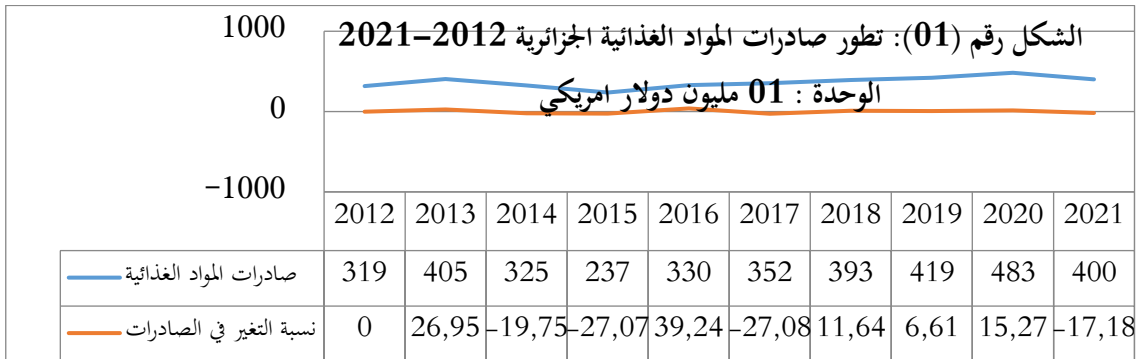
الأنشطة	الشعبة	رقم الشعبة
- تصنيع المشروبات الكحولية - صناعة المياه المعبأة - إنتاج المشروبات المنعشة	صناعة المشروبات	11.0

المصدر: office national des statistiques Nomenclature Algerienne des ativities page 10

يمثل الجدول السابق الشعب المكونة لفرع المشروبات، حيث يتكون فرع المشروبات من شعبة واحدة وهي شعبة صناعة المشروبات، تتكون هذه الشعبة من ثلاث أنشطة هي: نشاط تصنيع المشروبات الكحولية، نشاط صناعة المياه المعبأة، ونشاط إنتاج المشروبات المنعشة. كما أوردنا سابقا ان التصنيف الجزائري جاء وفق التصنيف الدولي، لذا قد يكون سبب فصل فرع المشروبات عن فرع الصناعة الغذائية هو الحجم الكبير الذي تمثله صناعة المشروبات وخاصة تصنيع المشروبات الكحولية في العديد من الدول الأجنبية.

#### 4- صادرات الصناعة الغذائية للجزائر

بعد الإشارة لفروع الصناعة الغذائية المكونة لهذا النشاط، سنقوم بتقديم جدول يمثل تطور صادرات المواد الغذائية خلال الفترة المدروسة ومن ثم تقديم تطور تصدير كل صنف حتى نقف بالتفصيل على تطور صادرات الجزائر من المواد الغذائية وتطورها خلال نفس الفترة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مركز التجارة الدولي (إحصائيات UN COMTRADE). جوان 2022.

يمثل الشكل السابق نسبة التطور في صادرات المواد الغذائية للفترة الممتدة من 2012 إلى 2021. يمثل الجدول السابق حجم ونسب التغير في صادرات المواد الغذائية للفترة الممتدة من 2012 إلى غاية 2021، بلغت صادرات الجزائر من المواد الغذائية ما قيمته 319 مليون دولار سنة 2012 ارتفعت إلى 405 مليون دولار سنة 2013، ثم انخفضت إلى 325 سنة 2014، ثم واصلت الانخفاض إلى 237 لسنة 2015 والتي تعتبر اسوء حصيلة للفترة المدروسة. عاودت صادرات م/غ الارتفاع في كل من سنة 2016، 2017، 2018، 2019، 2020 بنسب متقاربة حيث حققت سنة 2020 ما قيمته 483 مليون دولار، ومن ثم عاودت الانخفاض في آخر سنة من الدراسة مسجلة حصيلة 400 مليون دولار سنة 2021.

يظهر جليا عدم الاستقرار والتذبذب الحاصل في قيمة صادرات الصناعة الغذائية خلال الفترة المدروسة، حيث ان بعض السنوات شهدت ارتفاع حادا، إلا ان هناك سنوات أخرى شهدت انخفاض حاد أيضا، كما أنها لم تحقق أيضا أي فقرة نوعية خلال الفترة المدروسة. من اجل التعمق أكثر وإعطاء نظرة شاملة وأدق، وجب علينا ان نقوم بعرض كل مكونات صادرات الصناعة الغذائية خلال الفترة المدروسة؛

يمثل الجدول التالي ومكونات صادرات الصناعة الغذائية خلال الفترة المدروسة، وقد قمنا بترميز المنتجات حسب بنود المدونة الخاصة بالنظام المنسق HS عند مستوى رقمين فقط، وقد قمنا بإدراج جدول مساعد يلي هذا الجدول من اجل قراءة رموز المدونة الواردة في الجدول الخاصة بالمواد المصرة؛



## واقع صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية - دراسة تحليلية لصادرات الصناعة الغذائية الجزائرية

الجدول رقم (03): حجم صادرات المواد الغذائية الجزائرية من سنة 2012-2021 الوحدة 1000 دولار امريكي

الرمز	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
17	212026	275679	230789	150808	233923	228351	156845	188311	251326	141502
08	26291	29980	39196	34855	37807	52608	111325	112378	138245	133481
03	5740	6073	7471	6451	7036	9540	35751	30204	30424	41552
12	4753	5338	6103	6737	6547	7762	9575	13807	19259	28206
15	11382	3491	441	1171	12,486	13,505	15,969	1,995	1,945	26,378
18	2664	5853	7735	7529	10,010	9197	11390	13463	7481	9215
22	32462	34443	16,500	10201	7,341	13,746	8,954	7,469	5,714	8,020
19	10315	16056	7283	6114	6,139	6,853	15,256	19,379	8,271	4,392
07	9725	20824	2,885	5670	4,358	6,013	5,238	5,690	5,733	2,721
21	62	337	112	490	718	910	1,330	876	1,425	2,181
20	768	1064	1,664	2523	2,865	1,719	1,576	1,451	1,729	2,064
09	46	18	20	38	29	81	212	103	115	1,301
23	4	371	143	34	24	99	1,055	1,162	1,252	1,124
11	302	207	686	1562	910	183	16,289	14,663	8,721	806
16	794	280	324	237	125	493	4	183	211	171
04	2251	4888	4082	2604	408	733	2,527	6,883	1,094	168
10	0	65	32	4	13	45	74	81	115	90
02	33	39	237	162	110	372	537	1,470	881	49
المجموع	319618	405006	325,703	237190	330,849	352,210	393,907	419,568	483,941	400,127

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مركز التجارة الدولي (إحصائيات UN

COMTRADE) جوان 2022.

يمثل الجدول رقم (3) صادرات المواد الغذائية للجزائر خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى غاية 2021، مقسمة الى مجموعات حسب بنود المدونة المفسرة في الجدول رقم (04).

نلاحظ ان الجزائر تصدر نحو 18 بند خاص بالمواد الغذائية، كل بند مقسم الى مجموعة من اقسام فرعية، حيث تم ترتيب هذه المواد حسب قيمة صادراتها المحققة خلال السنة الأخيرة.

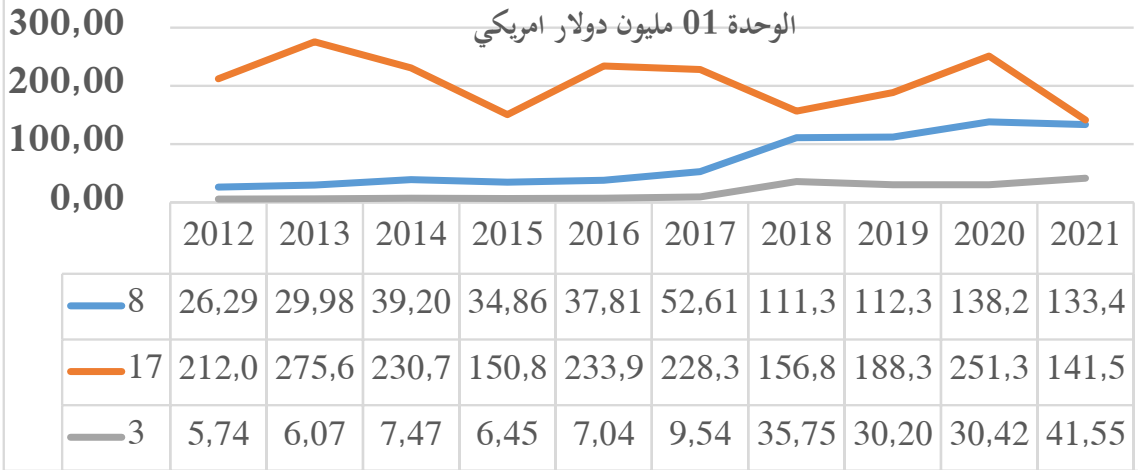
يمكن ان نلاحظ انه يوجد بعض المواد حققت متوسط تصدير يفوق 10 مليون دولار خلال فترة الدراسة، وتمثل هذه المواد في: سكر ومصنوعات سكرية بتوسط 206.9 مليون دولار، فواكه وثمار صالحة للأكل بمتوسط 71.6 مليون دولار، اسماك وقشريات بمتوسط 18 مليون دولار خلال فترة الدراسة، مشروبات وسوائل كحولية وخل حققت متوسط 14.5 مليون دولار، حبوب وثمار زيتية بمتوسط 10.8 مليون دولار، منتجات أساسها الحبوب او الدقيق او النشاء بمتوسط 10 مليون دولار، اما باقي المواد فلم يتجاوز متوسطها عتبة 10 مليون دولار.

من اجل توفير رأيه شاملة وتحليل ادق ارتأينا ان نقسم هذه المواد الى مجموعات حسب قيمة صادراتها:

الشكل رقم (02) : صادرات المواد الغذائية الجزائرية للمنتجات التي حققت أكثر من 40

مليون دولار امريكي

الوحدة 01 مليون دولار امريكي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مركز التجارة الدولي (إحصائيات UN COMTRADE). جوان 2022.

8: فواكه وثمار صالحة للأكل؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام، 17: سكر ومصنوعات سكرية،

03: أسماك وقشريات، رخويات وغيرها من اللافقاريات المائية

## واقع صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية - دراسة تحليلية لصادرات الصناعة الغذائية الجزائرية

يمثل الشكل السابق صادرات المواد الغذائية الجزائرية التي حققت أكثر من 40 مليون دولار كقيمة صادرات لسنة 2021، حيث تتمثل في ثلاث مواد وهي: سكر ومصنوعات سكرية، فواكه وثمار صالحة للأكل، اسماك وقشريات؛

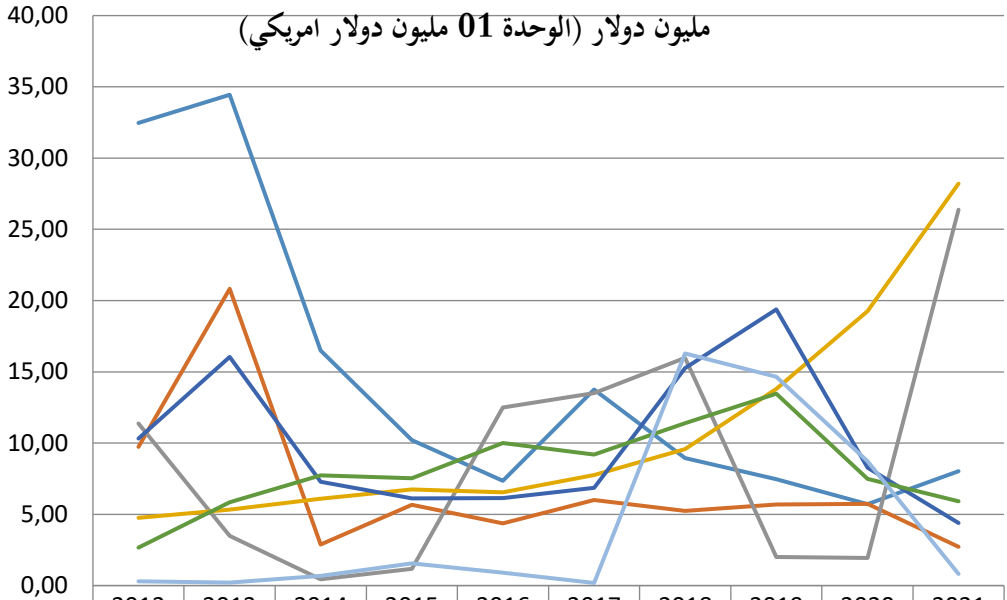
- يمكن ان نلاحظ جليا من خلال الشكل السابق ان السكر ومصنوعات سكرية حققت اعلى القيم خلال الفترة المدروسة، حيث انها حققت سنة 2012 ما قيمته 212 مليون دولار، كما حققت 141 مليون دولار سنة 2021، كما نلاحظ أيضا انها لم تحافظ هذه المادة لم تحافظ على قيمة ثابتة لصادراتها، وانما بقية تتأرجح بين صعود ونزول من سنة الى أخرى طول فترة الدراسة. ما يستلزم اجراء دراسة أخرى لمعرفة سبب هذه التذبذبات خاصة وان هذه المادة تعتبر استراتيجية ومدعومة من طرف الدولة في السوق المحلية، وانها المادة الغذائية التي تنصدر صادرات المواد الغذائية للجزائر؛

- اما المادة الثانية فتتمثل في فواكه وثمار صالحة للأكل، حيث حققت 26.29 مليون دولار سنة 2012 واستمرت في الارتفاع بنسب متقاربة الى ان وصلت الى قيمة 133,4 مليون دولار سنة 2021. ما نلاحظه هو الارتفاع الملحوظ خلال السنوات العشر للدراسة حيث انتقلت من حوالي 26 مليون دولار الى 133 مليون دولار، ما يبشر بوجود مستقبل واعد لهذا الصنف من المواد، ولا بد ان نولي اهتمام كبير للاستثمار في انتاج وتصدير الفواكه والثمار والحفاض على النسق من الثبات في ارتفاع نسبة صادراتها.

- فيما يخص المادة الثالثة والتي تتمثل في الأسماك والقشريات، حيث نلاحظ ان قيمة تصدير هذه المادة انطلقت من 5 مليون دولار سنة 2012 وارتفعت بشكل صغير الى ان وصلت 9 مليون دولار سنة 2017، ثم حققت قفزة نوعية سنة 2018 محققة ما قيمته 35 مليون دولار وواصلت في الارتفاع الى ان وصلت 41 مليون دولار سنة 2021. يمكن القول ان الصادرات من السمك والقشريات حققت انتقاله نوعية في حجم الصادرات، فلا بد من الاهتمام بهذا النوع من الصناعات كترية المائيات والاستثمار في الصيد حتى خارج المياه الإقليمية من خلال ابرام اتفاقيات مع البلدان التي تشهد وفرة في انتاج السمك كموريتانيا على سبيل المثال.

الشكل رقم (03) : صادرات المواد الغذائية الجزائرية التي حققت ما بين 10 و40

مليون دولار (الوحدة 01 مليون دولار امريكي)



	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
22	32,46	34,44	16,50	10,20	7,34	13,75	8,95	7,47	5,71	8,02
7	9,73	20,82	2,89	5,67	4,36	6,01	5,24	5,69	5,73	2,72
15	11,38	3,49	0,44	1,17	12,49	13,51	15,97	2,00	1,95	26,38
12	4,75	5,34	6,10	6,74	6,55	7,76	9,58	13,81	19,26	28,21
19	10,32	16,06	7,28	6,11	6,14	6,85	15,26	19,38	8,27	4,39
18	2,66	5,85	7,74	7,53	10,01	9,20	11,39	13,46	7,48	5,92
0.11	0,30	0,21	0,69	1,56	0,91	0,18	16,29	14,66	8,72	0,81

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مركز التجارة الدولي (إحصائيات UN

COMTRADE) جوان 2022

22: مشروبات وسوائل كحولية وخل، 07: خضر ونباتات وجذور ودرنات، غذائية، 15: شحوم ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية ومنتجات تفككها؛ دهون غذائية محضرة؛ شموع من أصل حيواني أو نباتي، 12: حبوب وثمار زيتية؛ حبوب وبزور وثمار منوعة؛ نباتات للصناعة أو الطب؛ قش وعلف، 19: محضرات أساسها الحبوب أو الدقيق أو النشاء أو الحليب؛ فطائر، 18: كاكاو ومحضراته، 11: منتجات مطاحن؛ شعير ناشط (مالت)؛ نشاء حبوب أو جذور أو درنات؛ إينولين؛ دابوق القمح غلوتين.

يمثل الشكل السابق حجم صادرات المواد الغذائية التي حققت بين 10 الى 40 مليون دولار في

سنة من سنوات الدراسة (2021-2012)، حيث نحصي 7 أصناف من هذه المواد، والمتمثلة في:

## واقع صادرات الصناعة الغذائية الجزائرية - دراسة تحليلية لصادرات الصناعة الغذائية الجزائرية

(مشروبات وسوائل كحولية وخل)، (خضر ونباتات وجذور ودرنات، غذائية)، (شحوم ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية)، (حبوب وثمار زيتية، حبوب ويزور وثمار متنوعة، نباتات للصناعة أو الطب)، (محضرات أساسها الحبوب أو الدقيق أو النشاء أو الحليب، فطائر)، (كاكاو ومحضراته)، (منتجات مطاحن؛ شعير ناشط، نشاء حبوب أو جذور أو درنات، إينولين، دابوق القمح غلوتين)،

أبرز ما نلاحظه في الجدول أعلاه هو التذبذب الحاصل في قيمة صادرات هذه المواد، باستثناء الحبوب والثمار الزيتية التي تطور ملحوظ في قيمت صادراتها حيث سجلت قيمة 4.75 مليون دولار سنة 2012، وارتفعت الى ان وصلت 28.21 مليون دولار سنة 2021

كما نلاحظ أيضا ان الشحوم والدهون الحيوانية تشهد تذبذبات كبيرة حيث تسجل ارقام معتبرة في سنة ثم تكون شبه معدومة في السنة التي تليها، مثال ذلك سجلت 11.38 مليون دولار سنة 2012 وبعدها انخفضت الى 3.49 مليون دولار سنة 2013، سجلت أيضا 15.97 مليون دولار سنة 2018 وبعدها سجلت 2 مليون دولار في كل من سنة 2019 و2020، ثم عادت للارتفاع في آخر سنة مسجلة 26,38 مليون دولار سنة 2021.

فيما يخص المشروبات الكحولية والخل انخفضت بشكل تدريجي من 32.46 مليون دولار سنة 2012 الى 08.02 مليون دولار سنة 2021

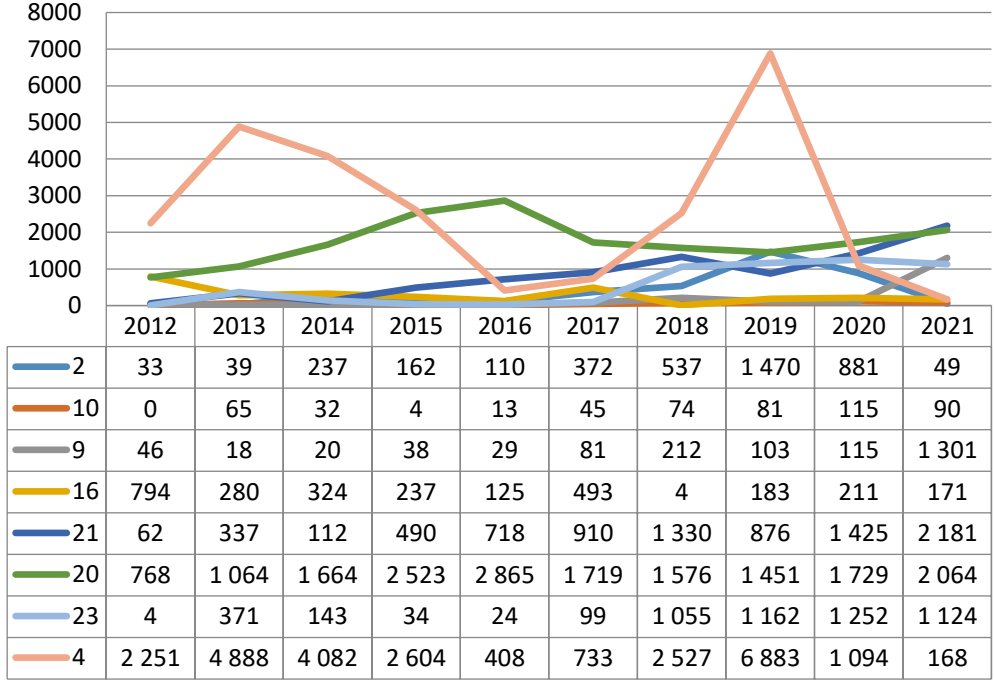
اما فيما يخص الخضر شهدت تذبذبات بين صعود ونزول حيث حققت 9.73 مليون دولار سنة 2012، ثم قفزت الى 20.82 مليون دولار سنة 2013 وبعدها انخفضت الى 2.89 مليون دولار سنة 2014 وبقيت تتأرجح بين 2 و6 مليون دولار في باقي سنوات الدراسة اذ حققت 2.72 م.د سنة 2021

في حين ان المحضرات التي أساسها الحبوب لم تسجل أي قفزة نوعية حيث سجلت سنة 2012 ما قيمته 10.32 مليون دولار، ارتفعت تدريجيا الى ان وصلت 19.38 مليون دولار سنة 2019 ثم عاودت

الانخفاض التدريجي اذ سجلت 8,27 مليون دولار سنة 2020 و 4,39 مليون دولار سنة 2021 الكاكاو ومحضراته سجلت 2,66 مليون دولار سنة 2012 وارتفعت تدريجيا الى ان وصلت 13,46 مليون دولار سنة 2019، ثم عاودت الانخفاض في آخر سنتين حيث حققت 7.48 و5,92 مليون دولار لكل من سنة 2020 و2021. اما منتجات المطاحن لم تتجاوز حاجز مليون دولار حتى سنة 2015، وحققت قفزة سنة 2018 و2019 حيث حققت 16,29 و14,66 مليون دولار، الا انها

عاودت الانخفاض سنة 2020 محققا 8,72 مليون دولار ، ولم تتجاوز حاجز المليون دولار في آخر سنة.

الشكل رقم (04): صادرات المواد الغذائية الجزائرية التي حققت ما بين 0 و 10 ملايين دولار  
(الوحدة 1000 دولار امريكي)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مركز التجارة الدولي (إحصائيات UN COMTRADE) جوان 2022

02: لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل، 10: حبوب، 09: بن وشاي ومته وبهارات وأفوايه،  
16: محضرات لحم ومحضرات أسماك أو قشريات أو رخويات أو لا فقريات مائية أخرى، 21: محضرات  
غذائية متنوعة، 20: محضرات خضر ومحضرات ثمار أو فواكه ومحضرات أجزاء نباتات أخرى، 23: بقايا  
ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة للحيوانات، 04: ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛  
عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني.

يمثل الجدول السابق المنتجات الغذائية الجزائرية المصدرة التي لم تتجاوز حاجز 10 مليون دولار خلال طول  
فترة الدراسة، والمتمثلة في ( لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل)، ( حبوب )، ( بن وشاي ومته وبهارات  
وأفوايه)، ( محضرات لحم ومحضرات أسماك أو قشريات أو رخويات أو لا فقريات مائية أخرى)، ( محضرات

غذائية متنوعة)، ( محضرات خضر ومحضرات ثمار أو فواكه ومحضرات أجزاء نباتات أخرى)، ( بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة للحيوانات)، (ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني)

ابرز ما نلاحظه هو ان كل من ( لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل)، ( حبوب )، ( بن وشاي ومته وبهارات وأفوايه)، ( محضرات لحم ومحضرات أسماك أو قشريات أو رخويات أو لا فقريات مائية آخر) لم تتجاوز حاجز المليون دولار خلال طول فترة الدراسة الممتدة من 2012 الى 2021 (باستثناء البن والشاي سنة 2021 حيث تجاوز عتبة المليون دولار محققا 1,30 مليون دولار)

محضرات غذائية متنوعة ارتفعت بشكل طفيف خلال فترة الدراسة من 0.76 مليون دولار سنة 2012 الى 2.06 مليون دولار سنة 2021، نفس الشيء بالنسبة الى محضرات خضر ومحضرات ثمار أو فواكه ومحضرات أجزاء نباتات أخرى التي ارتفعت تدريجيا من 0.04 مليون دولار سنة 2012 الى 1,12 مليون دولار سنة 2021

اما ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني شهدت تذبذب طول فترة الدراسة، حيث سجلت 2.25 مليون دولار سنة 2012، ارتفعت تدريجيا سنة 2013 و2014 الى حدود 4 مليون دولار، ثم عاودت الانخفاض التدريجي الى ان انخفضت تحت حاجز المليون دولار سنة 2017 بعدها عاودت الارتفاع حيث حققت اعلى قيمة سنة 2019 ب 6.88 مليون دولار، الا انها لم تثبت مجددا وعاودت الانخفاض الى دون عتبة المليون دولار سنة 2021.

#### 4. تحليل النتائج:

أولا: فيما يخص الفرضية القائلة إنه حققت صادرات المواد الغذائية الجزائر فقرة توعية خلال فترة الدراسة، فان النتائج تثبت عكس ذلك بحكم ان صادرات المواد الغذائية لم ترتقي الشكل المطلوب حيث انها حققت عتبت 405 مليون دولار في ثاني سنة من الدراسة، واكتفت بقيمة 400 مليون دولار في آخر سنة.

ثانيا: فيما يخص الفرضية القائلة أنه صادرات المواد الغذائية الجزائرية حافظت على استقرار في الارتفاع، فان نتائج الدراسة لم تؤكد صحة هذه الفرضية، بحكم ان صادرات المواد الغذائية للجزائر شهدت تذبذبات بين صعود ونزول طوال فترة الدراسة.

ثالثا: اتت نتائج هذه الدراسة لتؤكد صحة الفرضية القائلة ان المواد الزراعية من الفواكه هي من بين المواد التي عرفت استقرار في عملية التصدير، حيث شهدت ارتفاع مستمر وبنسب متفاوتة من سنة الى اخرى، خاصة فيما يخص الفواكه والثمار الصالحة الاكل. الا ان بعض المنتجات الزراعية كالخضر لم ترتقي للشكل المطلوب وشهدا هي الاخرى تذبذبات من سنة الى اخرى.

## 5. خاتمة:

تعتبر الصناعة الغذائية من بين الصناعات الاستراتيجية التي يمكنها ان تحقق رفاه للبلد، سواء على المستوى الداخلي من تحقيق الاكتفاء الذاتي، او على المستوى الخارجي من خلال عملية التصدير وتوفير العملة الصعبة. تحتوي الصناعة الغذائية على العديد من الشعب، حيث يمكن للدولة ان تركز على الشعب التي تمتلك فيها ميزة من حيث الجودة و/او السعر، الا ان صادرات المواد الغذائية الجزائرية شهدت تذبذبات في عملية التصدير بين صعود ونزول في اغلب الشعب، قد يرجع هذا للتجربة الحديثة في التصدير لأغلب المصدرين وحتى سياسات الدولة وقوانينها التي لم تعرف استقرار تام في هذا المجال من النشاط. حيث نقترح على اصحاب القرار من المؤسسات المصدرة التعامل مع نشاط التصدير على أنه توجه مهم لمؤسساتهم بدل من سياسة تصريف الفائض من الإنتاج نحو الخارج، لان التصدير قبل كل شيء هو ثقافة وهدف لا بد ان تسعى اليه المؤسسة، كما نقترح على اصحاب القرار من المؤسسات الداعمة للمصدرين تكثيف الدعم المادي واللوجستي للمصدرين وتكوينهم ميدانيا لاختراق الاسواق الاجنبية وتوفير كل ما من شأنه إنجاح نشاط التصدير.

## 6. قائمة المراجع:

ONS. (2022, 6 20). office national des statistique, Nomenclature Algerienne des Activites P04.

حاجي أسماء، بو عزيز ناصر. (2017). الصناعة الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الامن الغذائي.

مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 18، 102.

حمودة ام الخير، بيرش أحمد. (2019). الصناعة الغذائية في الجزائر بين الواقع والامن الغذائي. مجلة دفاتر

الاقتصادية المجلد 11، العدد 01، 186.

قش فايزة، عبد الحميد مهري. (2019). توجهات ومحركات تطوير الصناعة الغذائية. مجلة دراسات اقتصادية،

المجلد 06، العدد 01، الصفحة 141.

قطاف سهيلة، بوزورور ليندة. (2019). مساهمة الصناعة الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر. مجلة ابحاث

ودراسات التنمية، المجلد 06 العدد 01، 114.



7. ملاحق:

الجدول رقم(04): رموز المدونة الخاصة بصادرات المواد الغذائية

الرمز	التسمية
08	فواكه وثمار صالحة للأكل؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام
17	سكر ومصنوعات سكرية
03	أسماك وقشريات، رخويات وغيرها من اللافقاريات المائية
18	كاكاو ومحضراته
12	حبوب وثمار زيتية؛ حبوب ويزور وثمار منوعة؛ نباتات للصناعة أو الطب؛ قش وعلف
04	ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني
19	محضرات أساسها الحبوب أو الدقيق أو النشاء أو الحليب؛ فطائر
07	خضر ونباتات وجذور ودرنات، غذائية
22	مشروبات وسوائل كحولية وحل
23	بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة للحيوانات
20	محضرات خضر ومحضرات ثمار أو فواكه ومحضرات أجزاء نباتات أخرى
21	محضرات غذائية متنوعة
15	شحوم ودهون وزيت حيوانية أو نباتية ومنتجات تفككها؛ دهون غذائية محضرة؛ شموع من أصل حيواني أو نباتي
16	محضرات لحم ومحضرات أسماك أو قشريات أو رخويات أو لافقاريات مائية أخرى
11	منتجات مطاحن؛ شعير ناشط (مالت)؛ نشاء حبوب أو جذور أو درنات؛ إينولين؛ دابوق القمح غلوتين
09	بن وشاي ومته وبهارات وأفاويه
10	حبوب
02	لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل